

نصوص الإنطلاق

عن علي رضي الله عنه قال : بعث الرسول يوم الإثنين وأسلمت يوم الثلاثاء وكان عمره حين أسلم عشر سنين ... قال الحسن بن زيد بن الحسن : ولم يعبد الأوثان قط لصغره : ولما هاجر إلى المدينة أمره أن يقوم بعده بمكة أياما حتى يؤدي عنه أمانة الودائع والوصايا التي كانت عند النبي ، ثم يلحقه بأهله، ففعل ذلك، وشهد مع رسول الله رضي الله عنه بدرا واحدا وسائر المشاهد إلا تبوك فإن النبي استخلفه على المدينة.

تاريخ الخلفاء لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ج 1، ص 146

قال ابن اسحاق : ثم كان اول ذكر من الناس امن برسول الله ، وصلى معه وصدق بما جاء به من الله تعالى : علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، رضوان الله وسلامه عليه، وهو يومئذ ابن عشر سنين.

السيرة النبوية لابن هشام، ج 1، ص 281

قال تعالى : ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد.

البقرة: 205

قال القرطبي قيل : نزلت في علي رضي الله عنه حين تركه النبي على فراشه ليلة خرج إلى الغار.

الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج 3، ص 15

مضامين النصوص

- إظهار النص الأول مكانة علي رضي الله عنه ومنزلته في الإسلام.
- بيان النص الثاني أن عليا رضي الله عنه أول من أسلم من الذكور وكان في سن مبكر.
- إظهار النص الثالث تضحية علي رضي الله عنه بنفسه فداء لرسول الله.

علي رضي الله عنه والتخطيط الالهي

علي في كنفه

كان علي رضي الله عنه أول من أسلم من الصبيان وكان يعيش في كنفه فقد كفله وتولى تربيته ليخفف عن عمه شيئا من مؤونة العيال وحينما بعث الرسول كان علي لا يزال في حجره فدعاه إلى الإسلام فامن به وصدقه وكان له من العمر ثماني أو عشر سنين.

علي رضي الله عنه سفيرا وقاضيا

كانت تتوفر في علي رضي الله عنه كل المواصفات القاضي الناجح وشروطه، ومما يدل على ذلك اختياره له ليكون قاضيا على اليمن وهو في عنفوان شبابه مع وفور عقله ورجاحة رأيه، ورسول الله لا يختار إلا منكان أمينا. ومع هذا يزوده بنصائه وتوجيهاته وارشاداته، فقد قال له رسول الله قبل أن يتوجه الى اليمن : يا علي اذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع الاخر ما سمعت من الاول، فإنك اذا فعلت تبين لك القضاء، قال علي : فما اختلف علي قضاء بعد.

كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه من فرسان الصحابة المشتهرين بالقوة والشجاعة والإقدام والتضحية، وأدل على ذلك أنه نام ليلة الهجرة في فراش النبي وهو يعلم أن المشركين يريدون قتل النبي.

كما أنه لم يتخلف في غزوة غزاها الرسول سوى غزوة تبوك لأنه أمره أن يبقى في المدينة أميرا عليها يدير شؤون المسلمين فيها في غيابه .

كما عرف رضي الله عنه بغزارة العلم واستنباط الحكم، كيف لا وقد ضرب رسول الله بيده الكريمة صدره وقال : " اللهم اهد قلبه، وسدد لسانه."

علي بن أبي طالب نموذج الفكر الوسطي

يعد علي رضي الله عنه نموذجا للفكر الوسطي في الإسلام، ولا أدل على ذلك دفاعه عن الخليفتين الراشدين أبي بكر وعمر رضي الله عنه بغير الذي هما له أهل، ولو لا أنهم يرون أنك تضرر لهما مثل ما أعلنوا، ما اجترؤوا على ذلك. قال علي : أعوذ بالله، أعوذ بالله أن أضمر لهما إلا الذي ائتمني النبي عليه، لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل، هما أخوا رسول الله، وصاحبا ووزيرا، رحمة الله عليهما. ثم نهض دامع العينين يبكي قابضا على يدي، حتى دخل المسجد فصعد المنبر وجلس عليه متمكنا، قابضا على لحيته، وهو ينظر فيها وهي بيضاء، حتى اجتمع لنا الناس، ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة أنظر الخطبة ص : 98